



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2972

التاريخ: الأحد 2013/9/8

الفبر الرئيسي



"الحياة": "إسرائيل" تطالب السلطة
الفلسطينية بمحطات إنذار مبكر في
الضفة وبالسيطرة على الحدود
والمعابر مع الأردن

... ص 3

أبرز العناوين



كيري يدعو الاتحاد الأوروبي لتأجيل حظر تمويل مؤسسات إسرائيلية في الأراضي المحتلة
وزارة التعليم الإسرائيلية تُعدّ خطةً لتهويد المنهاج التعليمي لفلسطيني 1948
عريقات لـ"الأيام": تسعة أسباب دفعتنا لقبول استئناف المفاوضات
"الشرق الأوسط": كتائب القسام تضع خطة خاصة لإحباط أي فوضى في قطاع غزة
قيادي في فتح يتوقع قراراً بتعيين دحلان نائباً لعباس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

أخبار الزيتونة

4 2. تقدير استراتيجي لـ"الزيتونة": واشنطن تسعى لإنهاء القضية الفلسطينية بأكبر قدر من التنازلات العربية
السلطة:

3. عريقات لـ"الأيام": تسعة أسباب دفعتنا لقبول استئناف المفاوضات
4. عشراوي تثمن قرار شركة هولندية وقف مشاركتها في تطوير مشروع إسرائيلي في القدس
5. مصطفى البرغوثي: "أوسلو" فشل والاحتلال المستفيد الوحيد منه
- 7 6. السفير الفلسطيني في إسبانيا: سياسة مدريد في دعم القضية الفلسطينية تعد سياسة ثابتة

المقاومة:

- 8 7. "الشرق الأوسط": كتائب القسام تضع خطة خاصة لإحباط أي فوضى في قطاع غزة
- 8 8. قيادي في فتح يتوقع قراراً بتعيين دحلان نائباً لعباس
- 9 9. رام الله: مسيرة لـ"الشعبية" إحياءً لذكرى اغتيال أبو علي مصطفى وضد المفاوضات
- 9 10. حماس تطالب بوقف المفاوضات والاتفاق على سياسة موحدة في مواجهة الاحتلال
- 10 11. "الجبهة العربية الفلسطينية": أن الأوان ليتحمل العرب مسؤولياتهم تجاه القدس
- 10 12. "السبيل": قناة العربية تصف مجاهدي قطاع غزة بـ"المليشيات"
- 10 13. حركة فتح تثمن قرار هولندا بعدم تنفيذ مشروع إسرائيلي في القدس المحتلة
- 10 14. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال أربعة من عناصرها

الكيان الإسرائيلي:

- 11 15. وزارة التعليم الإسرائيلية تُعدّ خطةً لتهويد المنهاج التعليمي لفلسطيني 1948
- 12 16. نتنياهو يرفض تهنئة الرئيس الإيراني لليهود برأس السنة العبرية
- 12 17. "إسرائيل" تشكو السلطة الفلسطينية بسبب تسريب تفاصيل المفاوضات

الأرض، الشعب:

- 13 18. وزارة الأسرى الفلسطينية: 12 أسيرة في "الشارون" بين مطرقة الأمراض ومهاجمة الفنران
- 13 19. مصطفى البرغوثي: اقتحام المسجد الأقصى على المصلين اعتداء صارخ على المقدسات
- 13 20. حملة اعتقالات مسعورة تظل أكثر من 40 مواطناً بمخيم العروب في الضفة
- 14 21. معطيات: الاحتلال اعتقل 14 محرراً من سجون السلطة خلال تموز/ أغسطس
- 14 22. حملة نقل تعسفية وعزل عدد من الأسرى في معتقل مجدو
- 14 23. "مدى": السلطة الفلسطينية تجبر صحفيين على تسليم كلمات سر الـ"فيسبوك"
- 15 24. أمن السلطة يمنع مسيرة رافضة للمفاوضات برام الله
- 15 25. ضح وقود إسرائيلي محدود لغزة ابتداءً من اليوم الأحد
- 15 26. تقرير: قطاع غزة يعيش ظروفًا إنسانية بالغة الصعوبة
- 16 27. تقرير: تواصل أعمال التهويد بالقدس وهدم المنازل بالخليل والأغوار

مصر:

16 28. السلطات المصرية تغلق معبر رفح بصورة مفاجئة جراء تدهور الوضع الأمني في سيناء

الأردن:

17 29. الأردن يدين الاعتداء على المصلين في المسجد الأقصى

دولي:

17 30. كيري يدعو الاتحاد الأوروبي لتأجيل حظر تمويل مؤسسات إسرائيلية في الأراضي المحتلة

18 31. الأمم المتحدة: هناك أقل من عشرة أنفاق فقط لا تزال تعمل في قطاع غزة

18 32. جماعة ضغط مؤيدة لـ"إسرائيل" تفقد حملة لإقناع الكونغرس الأمريكي بتأييد ضرب سورية

حوارات ومقالات:

19 33. اتفاق أوسلو.. عشرون عامًا عجافًا!... خالد وليد محمود

20 34. حتى لا تبقى «مفاوضات السلام» في ثلاجة الغرف المغلقة... أسعد عبد الرحمن

21 35. تأجيل الضربة ضاعف قلق الإسرائيليين من ضعف أوباما ومن تردده... آمال شحادة

24 36. ماذا تخطط إسرائيل؟.... إبرهوم جرابسي

26 37. فلسطين وتطورات الحراك العربي... علي جرادات

28 **كاريكاتير:**

1. "الحياة": "إسرائيل" تطالب السلطة الفلسطينية بمحطات إنذار مبكر في الضفة وبالسيطرة على الحدود والمعابر مع الأردن

رام الله - محمد يونس: كشفت مصادر دبلوماسية غربية لـ «الحياة» أن الوفد الإسرائيلي المفاوض يطالب بالإبقاء على السيطرة الإسرائيلية على الحدود والمعابر مع الأردن، كما يطالب بمحطات إنذار مبكر في جبال الضفة الغربية، مشيرة إلى أن المفاوضات تتركز في هذه المرحلة على الملف الأمني، وأن الجانبين لم يحققا أي اختراق في هذا الملف.

وفي آخر ما رشح عن المفاوضات، أوضحت المصادر الغربية أن الوفد الإسرائيلي عرض على نظيرة الفلسطيني مطالب إسرائيل الأمنية في فترة أسماها بـ «الانتقالية»، مشيرة إلى أن هذه المطالب تُظهر أن إسرائيل تريد الحفاظ على الوضع الحالي من دون أي تغيير. وتابعت: «طلب الوفد الإسرائيلي بقاء السيطرة الإسرائيلية على المعابر والحدود مع الأردن، والإبقاء على محطات الإنذار المبكر في مواقعها على رؤوس الجبال في الضفة، وبقاء غور الأردن تحت الإدارة الأمنية الإسرائيلية». وأضافت أن الوفد الفلسطيني طالب بانسحاب إسرائيلي كامل من الضفة إلى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967.

الحياة، لندن، 2013/9/8

2. تقدير استراتيجي لمركز "الزيتونة": واشنطن تسعى لإنهاء القضية الفلسطينية بأكبر قدر من التنازلات العربية

بيروت: رأى مركز "الزيتونة" للدراسات والاستشارات، في تقدير استراتيجي أصدره، أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى من خلال جهودها لاستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، إلى التوصل لتسوية سلمية تنهي بها القضية العالقة منذ عقود بأكبر قدر من التنازلات الفلسطينية والعربية.

ولفت المركز الانتباه إلى أن الولايات المتحدة "تحاول أن تدير شبكة مصالحها في المنطقة العربية بما في ذلك إمدادات النفط، وتحاول عدم إحراج حلفائها العرب وأنظمتهم السياسية "المعتدلة"، المتوافقة مع السياسة الأمريكية في المنطقة. ولأن القضية الفلسطينية تبقى عنصر التفجير الأكبر في المنطقة، فإن السياسة الأمريكية تسعى لإنهاء الملف الفلسطيني من خلال تحقيق أكبر قدر من التنازلات الفلسطينية والعربية، والوصول إلى تسوية سلمية لا تتجاوز الخطوط الحمراء الإسرائيلية".

وأشارت إلى أن واشنطن نجحت في إعادة إطلاق المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، بعد تنازل الطرف الفلسطيني عن شرطه في وقف الاستيطان. وقد ترافق إطلاق هذه المفاوضات مع حدوث انقلاب عسكري في مصر، وتصاعد موجة ارتدادية تستهدف إنهاء "الربيع العربي"، وضرب "الإسلام السياسي"، وتقوية ما يسمى "محور الاعتدال" المتحالف مع الولايات المتحدة.

كما أشار مركز الدراسات إلى أن الطرف الفلسطيني يخوض المفاوضات في أجواء من الانقسام، وتعطل برنامج المصالحة وحملات الاتهام المتبادلة، كما يخوضها في بيئة عربية وإسلامية متردية، وبيئة دولية غير مواتية؛ وهو ما يجعل ميزان القوى يميل بشكل صارخ لصالح إسرائيل التي تقوم بفرض الحقائق على الأرض.

وسرد التقرير الإستراتيجي، الذي تلقت "قدس برس" نسخة عنه ثلاثة سيناريوهات محتملة للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية: أولها التوصل إلى اتفاق نهائي يؤدي إلى إنشاء دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، يتنازل فيه الفلسطينيون عن حق العودة، مع تبادل الأراضي بحيث تظل السيطرة الإسرائيلية على الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية، مع اعتبار القدس عاصمة مشتركة (في جانبها الشرقي)، مع عدم وجود جيش فلسطيني. وهو ما قد يفجر معارضة فلسطينية واسعة. وثانيها توقيع اتفاق جزئي مؤقت يوهم بتحقيق إنجاز لكافة الأطراف. أما السيناريو الثالث فهو فشل المفاوضات، بانتظار حدوث تحولات جوهرية في الوضع الفلسطيني وتبدلات في موازين القوى في المنطقة.

كما أشار إلى جملة من المحددات التي تحكم مستقبل هذه عملية التسوية وما ستؤول إليه الجهود الأمريكية من نتائج ملموسة، منها: التطورات المتسارعة في المنطقة العربية، وتأثيرات "الربيع العربي"، وحالة اللا استقرار في المنطقة على القضية الفلسطينية ومسار التسوية السلمية.

كما أن مدى جدية الإدارة الأمريكية في التوصل لاتفاق سلام شامل ونهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وحجم المتغيرات التي دفعت طرفي الصراع للعودة إلى طاولة المفاوضات، وحجم التنازلات المقدمة من الطرفين، وحجم الضغط الذي تستطيع أن تمارسه الإدارة الأمريكية على طرفي الصراع وذلك لتقديم تنازلات سواء لإنجاح الجولات الأولى "لللقاءات التمهيدية" أم في المواضيع التفصيلية للعملية التفاوضية، هي أيضاً من جملة تلك المحددات.

ولم يستثن التقرير قدرة طرفي الصراع على دفع أثمان للتنازلات التي سيقدّمون عليها للوصول إلى تسوية مقبولة في الشارعين الفلسطيني والإسرائيلي. وقدرة كافة الأطراف المفاوضة والوسيط على تخطي عقبات

محلية وإقليمية، كاستمرار حالة الانقسام الفلسطينية، وسيطرة حركة حماس على قطاع غزة، واستمرار حالة عدم الاستقرار في المنطقة.

وأشار التقدير الإستراتيجي في توصياته إلى أنه "طالما أن المفاوضات الفلسطينية مستمر في حديثه عن تمسكه بالثوابت، لذا يجب عليه الخروج بورقة تلميحات للشعب الفلسطيني توضح هذه الثوابت، وتؤكد عدم تنازله عن حق العودة أو عن القدس، وتمسكه بالسيادة على الدولة الفلسطينية الموعودة وغيرها من الثوابت الفلسطينية".

كما لفت النظر إلى أنه "طالما أن القيادة الفلسطينية في رام الله قادرة على تجاوز حالة التعطيل المستمرة للتسوية السلمية من الجانب الإسرائيلي، فحري بها أن تبذل جهوداً أكبر لإتمام المصالحة الفلسطينية، وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي".

وشدد على ضرورة أن تكف الإدارة الأمريكية عن إعطاء الغطاء السياسي والحماية للاحتلال الإسرائيلي، وأن تحدد رؤيتها النهائية لمشروع التسوية، وأن تقوم بممارسة الضغط الحقيقي على الجهة المحتلة، وليس على الشعب الواقع تحت الاحتلال، حاثاً في الوقت ذاته القوى والتيارات الفلسطينية "استكمال عناصر القوة والمقاومة والوحدة التي تمكنها من فرض شروطها على الجانب الإسرائيلي".

قدس برس، 2013/8/7

3. عريقات لـ"الأيام": تسعة أسباب دفعتنا لقبول استئناف المفاوضات

عبد الرؤوف أرناؤوط: حدد د. صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تسعة أسباب قال إنها حددت بالقيادة الفلسطينية للموافقة على استئناف المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية ولكنه شدد على أن "إمكانية استمرار المفاوضات مع استمرار النشاطات الاستيطانية سوف يكون أمراً مُستحيلاً". وقال عريقات في دراسة حديثة أرسل نسخة منها لـ "الأيام": لماذا وافقنا على استئناف المفاوضات؟ الإجابة عن هذا السؤال:

- أولاً: لأننا حصلنا على مرجعية خطية تؤكد على أن مرجعية عملية السلام تتمثل بتحقيق الدولتين على حدود 1967، مع تبادل أراضٍ متفق عليه.

- ثانياً: جدول الأعمال يشمل كافة قضايا الوضع النهائي دون استثناء (القدس، الحدود، المستوطنات، اللاجئين، المياه، الأمن، الأسرى).

- ثالثاً: نبذ الحلول المرحلية والانتقالية.

- رابعاً: سقف زمني للمفاوضات 6-9 أشهر.

- خامساً: الإفراج عن الأسرى الذين اعتقلوا قبل نهاية العام 1994 على أربع دفعات".

- سادساً: أكدت الإدارة الأميركية أنها تعتبر الاستيطان غير شرعي وأنها سوف تعمل على الحد من النشاطات الاستيطانية إلى الحد الأقصى. ورفضنا ذلك وأكدنا أن جميع الأعمال الاستيطانية الإسرائيلية غير شرعية ولاغية وباطلة وأكدنا على وجوب وقف كافة النشاطات الاستيطانية.

- سابعاً: صدور توجهات الاتحاد الأوروبي بشأن الاستيطان الإسرائيلي في كافة الأراضي المحتلة (الضفة الغربية، والقدس الشرقية والجولان العربي السوري المحتل)، وتم ذلك بالتنسيق مع القيادة الفلسطينية، وطلب الاتحاد الأوروبي منا الموافقة على استئناف المفاوضات مؤكداً أن توجهاتهم تجاه الاستيطان سوف تدخل حيز التنفيذ من 2014/1/1".

- ثامناً: دعم الدول العربية بالإجماع لاستئناف المفاوضات.
- تاسعاً: دعم روسيا والصين واليابان ودول آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية والأمم المتحدة لاستئناف المفاوضات، ومؤكدين على مرجعيات عملية السلام والقانون الدولي وعلى وجوب إقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران العام 1967 وحل كافة قضايا الوضع النهائي دون استثناء".
وأشار عريقات إلى انه "أمام هذه المُعطيات الإقليمية والدولية واستناداً إلى التوجهات الدولية التي دعمت توجعنا في الأمم المتحدة والتي تدعم حقنا في إقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود 1967، وافقت القيادة الفلسطينية على استئناف المفاوضات لفترة 6-9 أشهر، حيث وعدتنا دول كثيرة في أوروبا وآسيا وعدد من الدول الأخرى التي لم تعترف بدولة فلسطين أنه في حالة رفض إسرائيل خلال فترة 6-9 أشهر تحقيق مبدأ الدولتين على حدود 1967، فإنها سوف تبادر إلى الاعتراف بدولة فلسطين على حدود 1967 بعاصمتها القدس الشرقية وسوف تؤيد انضمامنا للمؤسسات والمواثيق والمعاهدات الدولية، وأنها سوف تتعامل مع المستوطنات الإسرائيلية بما فيها القدس الشرقية وفقاً للقانون الدولي وعلى اعتبارها غير شرعية".

الأيام، رام الله، 2013/9/8

4. عشراوي تثمن قرار شركة هولندية وقف مشاركتها في تطوير مشروع إسرائيلي في القدس

القدس-الأيام: رحبت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية د.حنان عشراوي بقرار شركة "رويال هاسكونينغ دي انتش في" الهولندية للاستشارات الهندسية الجمعة وقف مشاركتها في تطوير مشروع إسرائيلي في القدس المحتلة بعد رسالة توضيح فلسطينية وجهتها لها عشراوي.
وقالت "لقد أثبتت شركة "رويال هاسكونينغ" أنها تعمل وفقاً لأعلى اعتبارات السلامة والامتثال لقواعد القانون واللوائح الدولية. إن مشروع معالجة صرف المياه في القدس ينتهك القانون الدولي وهو مصمم في المقام الأول لخدمة المستوطنات غير الشرعية والتي سببت انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان".
وأثنت عشراوي على موقف الحكومة الهولندية لمعارضتها سياسات الاحتلال الاستيطانية، وحثت شركة "رويال هاسكونينغ" لإنهاء نشاطها في هذا المشروع غير القانوني.
وذكرت الشركة الهولندية أنها "تقوم بعملها وفقاً لأعلى اعتبارات السلامة والامتثال للقوانين واللوائح الدولية.. وبعد إجراء المشاورات الواجبة مع مختلف أصحاب المصلحة، فهتمت الشركة أن العمل المستقبلي في المشروع يمكن أن يكون انتهاكاً للقانون الدولي، هذا أدى إلى قرار الشركة إنهاء مشاركتها في المشروع".

الأيام، رام الله، 2013/9/8

5. مصطفى البرغوثي: "أوسلو" فشل والاحتلال المستفيد الوحيد منه

رام الله: أكد أمين عام "المبادرة الوطنية الفلسطينية"، مصطفى البرغوثي، أن اتفاقيات "أوسلو" كانت فاشلة "فشلاً ذريعاً من وجهة النظر الفلسطينية وأن إسرائيل هي المستفيد الوحيد من تلك الاتفاقيات".
وأوضح البرغوثي، وهو عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن المبادرة، في تصريحات مكتوبة تلقتها "قدس برس" السبت (9/7)، أن "الفشل الرئيسي لأوسلو أنه كان اتفاقاً جزئياً وانتقالياً دون تحديد الهدف الذي

يجب الوصول إليه، مما سمح لإسرائيل باستغلاله لتكريس عمليات الضم والتوسع واستخدامه غطاءً لاعتداءاتها".

وأضاف البرغوثي "وكان من معالم الفشل أنه لم يتضمن الإفراج عن جميع الأسرى من سجون الاحتلال. وكشف البرغوثي أن اتفاقية أوسلو "تضمن اعترافاً غير متكافئ من خلال اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل كدولة، في حين اعترفت الأخيرة بالمنظمة كممثل للفلسطينيين دون الاعتراف بدولة فلسطينية أو الاعتراف بحدود عام 67 حدوداً لها".

وأشار البرغوثي إلى أن توقيع الاتفاقية مع الاحتلال رافقه أخطاء أدت لـ"نتائج كارثية"، وأن "إسرائيل" استغلت الاتفاقية لتقطيع الأراضي الفلسطينية إلى مناطق "A,B,C"، وبدأت بضم وتهويد القدس. وقال البرغوثي: "تلك الاتفاقية سببت انقساماً واسعاً في صفوف الشعب وحركة التحرر الوطني وأنشأت شرخاً مع الشعب الفلسطيني واللاجئين في الشتات، وأضعف دور منظمة التحرير الفلسطينية لحساب السلطة المحكومة باتفاق أوسلو".

وختم البرغوثي: "نحن الآن بحاجة إلى تبني إستراتيجية وطنية بديلة تقوم على توسيع وتطوير المقاومة الشعبية وإنهاء الانقسام وتشكيل قيادة وطنية موحدة والعمل على إعادة توحيد مكونات وطاقت الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج".

قدس برس، 2013/8/7

6. السفير الفلسطيني في اسبانيا: سياسة مدريد في دعم القضية الفلسطينية تعد سياسة ثابتة

رام الله - منتصر حمدان: كشف السفير الفلسطيني في اسبانيا، كفاح عودة، عن وجود تطور ملحوظ بالفكر الدبلوماسي الفلسطيني على مستوى الدولي يقوم على أساس تشجيع ابناء الجاليات الفلسطينية في العديد من الدول للانخراط والاندماج في مجتمعات البلدان المتواجدين فيها وخدمة القضية الوطنية من خلال وجودهم الفعال والحي في هذه المجتمعات.

وقال عودة في لقاء خاص ضمن برنامج ضيف «الحياة الجديدة»: «نحن نريد من ابناء الجالية الفلسطينية ان يكون الفلسطيني قلبه فلسطينيا وعقله اوروبيا»، مشددا على ان هذه السلوك يخدم الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية بطريقة فعالة نظرا لما يحققه الاندماج والانخراط في المجتمعات التي تتواجد فيه جالياتها. واسند كفاح حديثه بالإشارة الى التجربة الفلسطينية الرائدة للجالية الفلسطينية في اسبانيا من خلال الاطر المنتخبة لأبناء الجالية على مستوى المدن الرئيسية في اسبانيا إضافة إلى ما يحققه أبناء الجالية من خدمة للمجتمع الاسباني على المستوى الإنساني.

واكد عودة ان دعم الشعب الاسباني لشعبنا وحقوقه الوطنية هي سياسة دولة مهما كان شكل الحكومة او الاحزاب التي تقودها سواء كانت اشتراكية او يمينية وقال: «الكل يدعمون الموقف الفلسطيني وهذا حدث حينما صوتت اسبانيا لصالح الموقف الفلسطيني في الامم المتحدة رغم ان اليمين هو الذي يقود الحكومة. و اشار عودة الى استطلاع اجرته مؤسسة دولية على مستوى دول فرنسا والمانيا وبريطانيا واسبانيا حول دعم توجهات القيادة الفلسطينية للامم المتحدة من اجل الحصول على العضوية فان 92% من الشعب الاسباني ايدوا هذا الموقف.

وشدد عودة على ان سياسة اسبانيا في دعم فلسطين هي سياسة ثابتة لانها سياسة دولة وليست سياسة حكومة، كما ان اسبانيا تعتبر الدعم لفلسطين هو من اولوياتها الاساسية رغم الازمة المالية التي تعاني منها

اسبانيا التي ادت الى تخفيض حجم الدعم الخارجي الى قرابة 80% لكن حصة دعم فلسطين من تلك المساعدات الاسبانية بقيت كما هي دون تغيير.

الأيام، رام الله، 2013/9/8

7. "الشرق الأوسط": كتائب القسام تضع خطة خاصة لإحباط أي فوضى في قطاع غزة

رام الله - كفاح زبون: قالت مصادر في حركة حماس لـ«الشرق الأوسط» إن حماس ستسمح بأي مظاهرات ضد الانقسام، وضمن القانون. وأضافت المصادر: «شروط أن تكون مظاهرات حاصلة على تراخيص». وتابع: «ذلك لا يشمل أي مظاهرات مدعومة ومدفوعة من الخارج ومن شأنها إثارة الفوضى». ورفضت المصادر الحديث عن موقف حماس من مظاهرات «تمرد» المقررة في 11 نوفمبر (تشرين الثاني)، قائلة إن ذلك رهن بطبيعة المظاهرات.

لكن مصادر أخرى مطلعة في غزة، أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن كتائب القسام التابعة لحماس، وضعت مخططاً خاصاً للتعامل مع يوم 11 نوفمبر، إذ ستنتشر عناصرها باللباس المدني في مجموعات صغيرة ومتخفية، لمنع أي مظاهرات من شأنها إثارة «الفوضى». وأضافت: «ثمة مخاوف من فوضى في الداخل يعقبها هجوم من الخارج، ولذلك الاستعدادات ستكون عالية».

وتابعت: «السماح للمظاهرات ضد الانقسام لا ينطبق على تمرد أبدا»، وأردفت: «تمرد تريد إثارة الفوضى وتدعو إلى إسقاط حكم الحركة الإسلامية، وليس ضد الانقسام».

وكان يونس الأسطل، وهو أحد قادة حماس، دعا أعضاء تمرد الجمعة الماضية إلى حمل أكفانهم، بعد أن أعلن رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية رفضه لتنظيم أي «تمرد» ضد حكم حركته، قائلاً إنه لا يقبل إلا بالتمرد على الاحتلال.

ومن غير المعروف بعد كيف ستتصرف حماس في 11 نوفمبر، أو إذا ما كانت «تمرد» ستجرح أصلاً في تحريك الشارع.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/9/8

8. قيادي في فتح يتوقع قراراً بتعيين دحلان نائباً لعباس

(صفا): توقع عضو المجلس التشريعي السابق والقيادي في حركة فتح حسام خضر أن يصدر الرئيس محمود عباس مرسوماً رئاسياً بتعيين القيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان نائباً له.

وقال خضر في بوست نشره على صفحته بـ«الفيسبوك» السبت وتأكدت «صفا» من صحته خلال اتصال عبر الهاتف: «أتوقع قريباً ومن خلال قراءتي للواقع الفلسطيني الخاص والعام أن يصدر رئيس سلطة الحكم الإداري الذاتي محمود عباس مرسوماً بتعيين القيادي الفتحاوي البارز "محمد دحلان" نائباً له».

ورفض خضر الحديث بمزيد من التفاصيل حول أسباب توقعاته ومؤشرات ذلك، مكتفياً بما نشره على صفحته.

السبيل، عمان، 2013/9/8

9. رام الله: مسيرة لـ«الشعبية» إحياءً لذكرى اغتيال أبو علي مصطفى ضد المفاوضات

رام الله - سائد أبو فرحة: شارك نحو 1000 شخص، في مسيرة برام الله، أمس، دعت إليها الجبهة الشعبية، في الذكرى الثانية عشرة لاستشهاد أمينها العام السابق أبو علي مصطفى، وتعبيراً عن رفض المفاوضات.

وردد المشاركون في المسيرة، التي منع عدد كبير من أفراد الأمن، وصولها إلى "ساحة الأمم" بمحاذاة مقر الرئاسة "المقاطعة"، هتافات تطالب بوقف المفاوضات، إلى جانب أخرى تندد بأي عدوان غربي على سورية.

وأكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والمكتب السياسي للجبهة عبد الرحيم ملوح، أن الوحدة الوطنية هي السلاح الأقوى في مواجهة الاحتلال، مشدداً على ضرورة إنهاء الانقسام، وقال: نحن ضد المفاوضات، لأنها لا تخدم مصلحة الشعب الفلسطيني، لكننا سنظل مع حقوق شعبنا في العودة، والاستقلال، وتقرير المصير، وأشار إلى أن الجبهة ضد العدوان على أي بلد عربي.

من جهتها، ذكرت النائب عضو المكتب السياسي للجبهة خالدة جرار، أن الفعالية جاءت بهدف إيصال رسالة سياسية بضرورة وقف المفاوضات، معتبرة أنه لا يوجد أي داع لمنع المشاركين في المسيرة من الوصول إلى ساحة الأمم، حيث كان يفترض تنظيم مهرجان خطابي، وقالت: "نحن جننا لإيصال صوت سياسي رافض للمفاوضات".

وبين عضو المكتب السياسي للجبهة عمر شحادة، أن المسيرة جاءت بهدف إبراز الموقف المناهض للمفاوضات، التي وصفها بأنها "وسيلة لتفتيت الشعب الفلسطيني وقضيته"، ورأى أن الجانبين الأميركي والإسرائيلي يحاولان تحويل المفاوضات إلى غطاء للاعتداء على سورية، والتدخل في شؤون الدول العربية، خاصة مصر.

الأيام، رام الله، 2013/9/8

10. حماس تطالب بوقف المفاوضات والاتفاق على سياسة موحدة في مواجهة الاحتلال

رام الله - سائد أبو فرحة: طالب القيادي في حركة حماس جمال الطويل، بوقف المفاوضات، والعمل على الاتفاق على سياسة موحدة في مواجهة الاحتلال، ورأى أن الاتفاقيات مع الجانب الإسرائيلي لم تعد تعني شيئاً في عقل ووجدان الشعب الفلسطيني، خاصة أن الإسرائيليين قد تجاوزوها بممارساتهم وسياساتهم منذ زمن طويل.

الأيام، رام الله، 2013/9/8

11. "الجبهة العربية الفلسطينية": أن الأوان ليتحمل العرب مسؤولياتهم تجاه القدس

رام الله : أدانت الجبهة العربية الفلسطينية الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على مدينة القدس والمسجد الأقصى، وعلى كافة مقدساتنا الإسلامية والمسيحية ومضي الاحتلال في مخططاته بتهويد المدينة وطمس هويتها العربية، ومواصلة سياسة تضيق الخناق التي تنتهجها قوات الاحتلال ضد أهلنا في مدينة القدس، وأكدت أن شعبنا سيقف بالمرصاد لمخططات الاحتلال وسيواصل صموده ودفاعه عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وتوجهت الجبهة في بيان اصدرته امس إلى الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ولجنة القدس بالتحرك العاجل لوقف الاعتداءات المتواصلة على المسجد الأقصى وتحمل مسؤولياتهم في الدفاع عن مدينة القدس قبل فوات الأوان واتخاذ موقف جاد وحازم يردع الاحتلال ويثنيه عن مواصلة عدوانه، موضحة انه أن الأوان للعرب تحمل مسؤولياتهم تجاه مدينة القدس ومقدساتها، وتقديم كافة أشكال الدعم المعنوي والمادي لدعم نضال و صمود أهلنا في القدس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/9/8

12. "السبيل": قناة العربية تصف مجاهدي قطاع غزة بـ"المليشيات"

أبدى مواطنون فلسطينيون استغرابهم من السياسة التي تنتهجها قناة العربية تجاه قطاع غزة، وذلك بعد أن وصفت أمس على صفحاتها على الفيس بوك المسير العسكري لفصائل المقاومة بـ"المليشيات". وجاء على صفحة القناة "أفراد من مليشيات فلسطينية يشاركون في احتجاج ضد محادثات السلام بين (اسرائيل) والفلسطينيين، فضلا عن الهجمات الأمريكية المحتملة على سوريا، شمال قطاع غزة 6 سبتمبر 2013". ويشار الى أن النائب العام قد أمر في وقت سابق بإغلاق مكتب قناة العربية بغزة بتهمة التحريض على القطاع وبث تقارير مفبركة لا تعكس الواقع.

السبيل، عمان، 2013/9/8

13. حركة فتح تثنى قرار هولندا بعدم تنفيذ مشروع إسرائيلي في القدس المحتلة

رام الله - محمد يونس: ثمنت حركة فتح قرار الحكومة الهولندية بوقف تنفيذ شركة "رويال هاسكونينغ دي اتش في" الهولندية للاستشارات الهندسية الجمعة مشروع إسرائيلي في القدس المحتلة، باعتباره ينفذ على أراضي دولة فلسطين المحتلة، ومخالفاً للقانون الدولي وقرار الاتحاد الأوروبي بمقاطعة المؤسسات الاستيطانية في الضفة والقدس، معتبرة مثل هذا القرار خطوة هامة على طريق محاربة الاستيطان دولياً. ودعا المتحدث باسم الحركة أسامة القواسمي في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة امس، كافة المؤسسات والشركات الدولية والأوروبية لقطع علاقاتها مع مؤسسات الاستيطان، ووقف كافة أشكال التعاون معها، مؤكداً عدم شرعية الاستيطان في كل مناطق دولة فلسطين.

الحياة، لندن، 2013/9/8

14. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال أربعة من عناصرها

رام الله (فلسطين): اتهمت حركة حماس أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة، باعتقال خمسة مواطنين بينهم أربعة اعتقلوا بدعوى انتمائهم لـ "حماس"، فيما ينتمي الخامس إلى "حزب التحرير".

وقالت الحركة في بيان لها تلقته "قدس برس" السبت (9/7) إن جهاز "الأمن الوقائي" في طولكرم أعاد اعتقال القيادي في "الكتلة الإسلامية" في جامعة فلسطين التقنية، أحمد الفني بعد ساعات من إفراج جهاز "المخابرات العامة" عنه.

قدس برس، 2013/9/7

15. وزارة التعليم الإسرائيلية تُعدّ خطةً لتهويد المنهاج التعليمي لفلسطيني 1948

تستعد وزارة التعليم الإسرائيلية لفرض خطة تعليمية على طلاب فلسطينيي الداخل في العام الدراسي الجديد لتقوية الروابط الوجدانية بين الطالب وبين "أرض إسرائيل"، وزيادة محبته للشعب اليهودي، الأمر الذي يرفضه فلسطينيو الداخل، باعتبارها تصعيداً في عمليات تهويد المكان والإنسان.

وحسب موقع الوزارة، فإن الخطة تعكس توجهات "إسرائيل" خلال السنوات الأخيرة نحو التشديد على يهوديتها في برامجها ومضامينها التعليمية المعدة لطلاب فلسطينيي الداخل في التاريخ والجغرافيا والأدب والمدنيات وغيرها، وأحياناً يتم التشديد على رموز "صهيونية" أيضاً.

والخطة التي تضاف في العام الدراسي الذي بدأ هذا الأسبوع تعرف بالعبرية بـ"خطة شيلاح"، وتعني "الميدان والوطن والمجتمع"، وهي ستعمم على كافة مدارس فلسطينيي الداخل دون ملامتها لهويتهم الثقافية واحتياجاتهم، رغم أنهم أقلية قومية يمثلون نسبة 17%.

وذكر الموقع أن الخطة المعدة لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية تشمل بالأساس رحلات ومعسكرات في الطبيعة بهدف معرفة البلاد، وتنمية الروابط الروحية بين الإنسان والمكان.

وأوضح أنها تخصصّ قسماً هاماً منها لزيارات إلى القدس المحتلة، وإطلاع الطلاب على معالمها وتاريخها برؤية "صهيونية"، إلى جانب زيارة نصب تذكارية عسكرية تمجّد المحاربين القدامى.

ويستدل من موقع وزارة التعليم الإسرائيلية على أن الهدف الأساسي للخطة يكمن في تنمية الشعور بالمسؤولية المدنية والأخلاقية والديمقراطية، وتعميق الالتزام الاجتماعي والانتماء لـ"إسرائيل وأرضها"، كما تشدد على إطلاع الطلاب على "الانقلاب الاستيطاني الذي شهدته البلاد مع ولادة الصهيونية وتبلور الثقافة اليهودية فيها" على حد وصفها.

وفي جوهرها وتفصيلها تأتي هذه الخطة ترجمة حرفية للمقولة "الصهيونية التقليدية بأنها حولت فلسطين من قفار ومستقعات إلى مزارع وحدائق غناء".

وهكذا تستبدل الخطة القدس بـ"يروشلايم"، وبئر السبع بـ"بئير شيفع"، وصفد بـ"تسفات"، وبيسان بـ"بيت شان"، وصفورية بـ"تسيبوري"، وعسقلان بـ"أشكلون"، وطبريا بـ"طفيريا" إلخ.

بدوره، قال رئيس لجنة متابعة التعليم العربي في الداخل محمد حياذري للجزيرة نت إن "شيلاح" حلقة جديدة في مسلسل تهويد المكان والإنسان، مبيّناً أن المشروع يتضمن رواية تاريخية مشوهة ومرفوضة تستهتر بمشاعر الطالب العربي وهويته وانتمائه وبذاكرته وهويته الوطنية.

ودعا حياذري مديري المدارس العرب إلى عدم التعاون مع الخطة الجديدة، والمطالبة بمضامين مستقاة من التاريخ العربي والرواية الفلسطينية.

وأضاف أن "هذه الخطة الخطيرة تعزز من قناعاتي بضرورة تصعيد النضال لإجبار وزارة المعارف على تلبية مطلبنا بحكم ذاتي تعليمي على غرار التعليم للمتدينين اليهود".

وهذا ما يشدد عليه رئيس كتلة التجمع الوطني الديمقراطي في الكنيست جمال زحالقة الذي نبه إلى أن "شيلاح" وغيرها من الخطط الإسرائيلية تتناقض مع المعاهدات الدولية المتعلقة بالحقوق الثقافية للأقليات القومية.

السبيل، عمان، 2013/9/8

16. نتياهو يرفض تهنئة الرئيس الإيراني لليهود برأس السنة العبرية

رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تهنئة الرئيس الإيراني حسن روحاني لليهود بعيد رأس السنة العبرية المعروف بـ"روش هاشناه".

وقال نتنياهو، في بيان وصل مراسل وكالة الأناضول للأنباء نسخة منه: "لا أتأثر بتهاني يتفوه بها نظام هدد الأسبوع الماضي بتدمير دولة إسرائيل.. سيتم اختبار النظام الإيراني من خلال أفعاله فقط وليس بتهاني هدفها الوحيد هو صرف الأناظر عن استمراره، حتى بعد الانتخابات (الرئاسية)، بتخصيب اليورانيوم وبإقامة مفاعل بلوتونيوم بغرض تطوير أسلحة نووية تهدد دولة إسرائيل والعالم أجمع".

وأضاف أنه "لا يمكن للأسرة الدولية أن تعيش في أوهايم، بل يجب عليها أن تطالب بالأفعال وليس الأقوال. يجب عليها أن تشدد الضغوط لكي تتوقف إيران عن تخصيب اليورانيوم وتقوم بإخراج اليورانيوم المخصب من أراضيها وتفكك المنشأة غير الشرعية في قم وتوقف إقامة مفاعل البلوتونيوم"، على حد قول رئيس الوزراء الإسرائيلي.

السييل، عمان، 2013/9/8

17. "إسرائيل" تشكو السلطة الفلسطينية بسبب تسريب تفاصيل المفاوضات

قالت صحيفة هآرتس في عددها الصادر صباح اليوم، إن الحكومة الإسرائيلية قدمت إبان عطلة عيد رأس السنة العبرية، احتجاجا للولايات المتحدة على وصفته بأنه "سلسلة تسريبات قام بها كبار رجال السلطة الفلسطينية، وكشفوا معلومات عما يدور في غرف المفاوضات الجارية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وذكر مصدر إسرائيلي رسمي أن موفد نتنياهو الرسمي، المحامي يتسحاق مولخو اتصل بنظيره الأمريكي، مارتن إنديك، وأكد له أن "هذه التسريبات تشكل انتهاكا لكافة التقاهمات التي تم التوصل إليها بين الطرفين مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري".

وكان الطرفان، الإسرائيلي والفلسطيني التزما، عند إطلاق المفاوضات بعدم تسريب أية تفاصيل عما يدور وراء الكواليس وفي غرف المفاوضات ولو حتى حول موعد انعقاد جلسات التفاوض بين الطرفين. ووفقا لتلك الالتزامات فإن الطرف الأمريكي هو الوحيد المخول بنشر تفاصيل المفاوضات ومدى التقدم الذي تم إحرازه فيها.

وقام ديوان نتنياهو، وديوان وزيرة العدل الإسرائيلية، تيبني ليفني، المسؤولة عن ملف المفاوضات في الحكومة الإسرائيلية بفرض تعميم مطلق على ما يدور في غرف المفاوضات، في المقابل شهدت نهاية الأسبوع الماضي سلسلة تصريحات لمسؤولين في السلطة الفلسطينية أبرزهم ياسر عبد ربه، جاء فيها أن المفاوضات عقيمة، وأن إسرائيل مهتمة فقط بالسيطرة على أكبر قدر ممكن من الأراضي الفلسطينية.

وبحسب صحيفة هآرتس فقد نفى المسؤول الإسرائيلي صحة هذا الأمر مؤكدا أن إسرائيل لم تقدم عرضا كهذا للجانب الفلسطيني. وأن هذه التسريبات تعكس نمط عمل فلسطيني يقوم على تسريب مزيد من المعلومات، ولو كانت خاطئة، خاصة عشية انعقاد مؤتمرات ولقاءات دولية مثل ذلك المقرر هذا الأسبوع بين كيري ووزراء الخارجية العرب ووزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بهدف زيادة الضغوط الممارسة على إسرائيل.

واعتبر المراسل السياسي لهآرتس، براك اربيد، أنه حتى لو كانت التسريبات الفلسطينية غير صحيحة من حيث دقة المعلومات إلا أنها تعكس عمليا الروح السائدة في الجانب الفلسطيني والتي تتسم بعدم الأمل

وبإحباط خاصة وأن ستة جولات من المفاوضات لم تحرز لغاية الآن أي تقدم، ولا زالت تراوح الخطوط العامة والترتيبات الأمنية ولم يتم لغاية الآن بدء مفاوضات حقيقية حول القضايا الجوهرية.

عرب 48، 2013/9/8

18. وزارة الأسرى الفلسطينية: 12 أسيرة في "الشارون" بين مطرقة الأمراض ومهجمة الفرن

رام الله: أفادت محامية وزارة الأسرى هبة مصالحة أن 12 أسيرة يقبعن في سجن الشارون يعانين من ظروف معيشية وصحية صعبة للغاية. واشتكت الأسيرة منى قعدان من بلدة عرابة في محافظة جنين المعتقلة منذ 13/تشرين الثاني/2012 من وجود صراصير وقثران كبيرة في قسم الأسيرات، تهاجم الأسيرات بين فترة وأخرى. وقالت منى قعدان للمحامية مصالحة خلال زيارتها لها أن عددا من الأسيرات يعانين من أوضاع صحية صعبة دون تقديم العلاج اللازم لهن، وذكرت عددا من الحالات المرضية. كما أفادت مصالحة أن عددا من الأسرى القاصرين الذين التقت بهم في سجن الشارون ومجدو أدلو بإفادات مشفوعة بالقسم عن تعرضهم للتكيل والتعذيب والاهانات القاسية خلال اعتقالهم واستجوابهم. وطالبت مصالحة بالإسراع في الضغط لإغلاق قسم الأشبال في سجن الشارون بسبب عدم صلاحية للحياة الأدمية وأنه معرض للانهييار والسقوط، إضافة إلى انتشار الرطوبة العالية بالسجن والأمراض الجلدية والحشرات التي تسبب للأسرى القاصرين أمراض عديدة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/9/8

19. مصطفى البرغوثي: اقتحام المسجد الأقصى على المصلين اعتداء صارخ على المقدسات

القدس المحتلة - قنا: وصف د. مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية اقتحام قوات الاحتلال المسجد الأقصى والاعتداء على النساء والرجال وإصابة العشرات من المصلين بجروح مختلفة بعد صلاة الجمعة بأنه "جريمة إسرائيلية جديدة" واعتداء صارخ على المقدسات، مطالبا بالتحرك الفوري لمحاسبة إسرائيل على تلك الجرائم. وقال البرغوثي، اليوم السبت، إن إيقاع 55 جريحا من بين المصلين، بينهم نساء، جراء إطلاق الرصاص وقنابل الغاز والصوت عليهم بشكل مباشر ومتعمد واعتقال 20 آخرين، كل ذلك يندرج في إطار عدوان ممنهج تشنه حكومة المستوطنين واستفزاز لمشاعر الشعب الفلسطيني وصب للزيت على النار.

الشرق، الدوحة، 2013/8/7

20. حملة اعتقالات مسعورة تظال أكثر من 40 مواطنا بمخيم العروب في الضفة

الخليل: شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات مسعورة في مخيم العروب طالبت أكثر من 40 مواطنا، بعد اقتحام المخيم فجر اليوم السبت من قبل قوات الاحتلال تصاحبها عناصر من المخابرات. وأفادت مصادر محلية لمراسلنا، أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت فجرًا مخيم العروب، وقامت بعمليات مدهامة وتفتيش واعتقال. وأضافت المصادر أن الاعتقالات طالبت أكثر من 40 شابا وطفلا بحجج واهية، عرف منهم طلبة في المدارس والجامعات، كما جرى التكيل بالمعتقلين وعصب أعينهم وتكبيل أيديهم، ناهيك عن إرهاب الأطفال والنساء.

المركز الفلسطيني للاعلام، 2013/8/7

21. معطيات: الاحتلال اعتقل 14 محرراً من سجون السلطة خلال تموز/ أغسطس

الضفة الغربية: اعتقلت قوات الاحتلال 14 مواطناً فلسطينياً من المحررين من سجون أجهزة أمن السلطة خلال شهر أغسطس (آب) المنصرم ضمن سياسة الباب الدوار القائمة على التنسيق الأمني بين قوات الاحتلال وأجهزة أمن السلطة. ومن بين المعتقلين عميد الأسرى الإداريين وهو من مدينة الخليل، وصحفيين اثنين، و7 من المحررين من سجون الاحتلال.

المركز الفلسطيني للاعلام، 2013/8/7

22. حملة نقل تعسفية وعزل عدد من الأسرى في معتقل مجدو

(وفا): شرعت سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" في معتقل "مجدو"، بحملة قمع وتفتلات بحق الأسرى وتحديدًا قسم 6. وأوضح الأسرى لمحامي نادي الأسير الذي قام بزيارتهم أن الإدارة قامت بعزل ونقل عدد من الأسرى بشكل تعسفي، بعد قيام الأسرى بخطوات تضامنية مع المرضى أرجعوا فيها الوجبات، وتم نقل عدد من الأسرى إلى الزنازين. وأشار الأسرى إلى أن إدارة المعتقل أعلنت حالة الاستنفار واقتحمت القسم بقوة تقدر 150 شرطياً من وحدات القمع، وقالوا إنها قامت أخيراً بنقل أشرف كبها، ومحمد كبها، ومجدي أبو الرب، إلى خارج السجن، وأبقت على عزل أبو فيروز، ورياض ولد علي، ويعيش كبها.

الخليج، الشارقة، 2013/9/8

23. "مدى": السلطة الفلسطينية تجبر صحفيين على تسليم كلمات سر الـ"فيسبوك"

رام الله: اتهم المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية بالضفة الغربية بإجبار صحفيين، بعد اعتقالهم وخلال التحقيق معهم، على كشف كلمات السر لحساباتهم على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، ومدوناتهم والبريد الإلكتروني الخاص بهم. ورصد المركز في تقرير خاص سلط الضوء فيه على واقع الإنترنت وحرية التعبير في فلسطين خلال العام الماضي والحالي انتهاكات بحق الصحفيين بسبب تعبيرهم عن آرائهم على الـ"فيسبوك". كما أفاد بعض الصحفيين للمركز بأن قوات الأمن الفلسطينية حاولت إجبارهم أثناء التحقيقات على كشف كلمة السر الخاصة بحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي أو بريدهم الإلكتروني، حيث سلط هذا التقرير الضوء على واقع الإنترنت في فلسطين وعلى الانتهاكات التي مورست ضد الصحفيين بسبب تعبيرهم عن آرائهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/9/8

24. أمن السلطة يمنع مسيرة رافضة للمفاوضات برام الله

السبيل: نظم مئات الفلسطينيون مسيرة احتجاجية في رام الله بالضفة الغربية المحتلة، طالبوا خلالها بوقف المفاوضات الفلسطينية مع "إسرائيل". وشارك في المسيرة التي دعت إليها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (ثاني أكبر فصيل في منظمة التحرير الفلسطينية بعد حركة فتح) حزب البعث العربي الاشتراكي وقيادات من حركة حماس في رام الله.

وانطلقت المسيرة من أمام النادي الأرثوذكسي باتجاه مقر الرئاسة الفلسطينية المعروف بـ(المقاطعة)، ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية والسورية ولافتات ترفض المفاوضات، مرددين شعارات تطالب بوقفها فوراً. ومنعت شرطة مكافحة الشغب في رام الله المسيرة من الوصول إلى المقاطعة حيث مقر الرئيس محمود عباس.

السبيل، عمان، 2013/9/8

25. ضخ وقود إسرائيلي محدود لغزة ابتداءً من اليوم الأحد

(صفا): قال المتحدث باسم جمعية أصحاب شركات الوقود في قطاع غزة محمد العبادلة إن السلطات الإسرائيلية ستبدأ من صباح يوم الأحد ضخ الوقود الإسرائيلي لأصحاب المحطات التي لديها حجوزات، بعد أربعة أيام من إغلاق معبر كرم أبو سالم، بسبب الأعياد اليهودية. وذكر العبادلة أن وفداً من الجمعية على رأسه رئيس الجمعية محمود الشوا سيغادر إلى رام الله عبر معبر بيت حانون للتفاوض مع السلطة الفلسطينية حول طلبها من أصحاب المحطات دفع ثمن الوقود مسبقاً قبل إدخاله إلى القطاع.

ويعيش قطاع غزة أزمة خانقة في نقص البترول المصري بعد تدمير معظم الأنفاق من قبل الجيش المصري، فيما وصلت الأزمة إلى ذروتها في الأيام الماضية نتيجة غياب الوقود الإسرائيلي باهظ الثمن الذي يضطر إليه السكان جراء إغلاق معبر كرم أبو سالم لأربعة أيام بسبب الأعياد الإسرائيلية. وكانت هيئة البترول في رام الله اشترطت دفع ثمن الوقود بالكامل قبل توريده للقطاع وهو ما لم يكن معمولاً به في السابق.

السبيل، عمان، 2013/9/8

26. تقرير: قطاع غزة يعيش ظروفاً إنسانية بالغة الصعوبة

غزة: أكد مدير شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية أمجد الشوا، على أن قطاع غزة يعيش ظروف بالغة الصعوبة على المستوى الإنساني نتيجة الحصار الصهيوني وإغلاق المعابر وهدم الأنفاق. وأشار إلى تشديد الحصار على قطاع غزة منذ سبع سنوات حتى الآن في غياب التحرك الدولي الجدي. ولفت النظر في تقرير صدر يوم السبت، إلى الكثير من التقارير الدولية وغير الدولية التي تحدثت عن هذا الوضع الإنساني المتدهور وواقع الحياة في قطاع غزة، حيث أشارت إلى أن 57% من أسر قطاع غزة تعاني من انعدام الأمن الغذائي.

وأشار إلى وجود تحذيرات من توقف عمل محطة الكهرباء، وتوقف العديد من المهمات الحياتية اليومية المرتبطة بالوقود في مختلف القطاعات ومنها الصحية والبيئية وغيرها. وذكر، أن العديد من التقارير أشارت إلى أن أكثر من 95% من مياه قطاع غزة غير صالحة للاستهلاك الأدمي في وجود النقص الحاد فيها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/9/8

27. تقرير: تواصل أعمال التهويد بالقدس وهدم المنازل بالخليل والأغوار

رصد تقرير الاستيطان الأسبوعي، الصادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان في اللجنة التنفيذية، تواصل أعمال التهويد في القدس وهدم المنازل في الخليل والأغوار خلال الأسبوع الأول من أيلول.

وبين التقرير مواصلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي لعمليات التهويد المبرمج في مدينة القدس المحتلة وتهجير سكانها الأصليين لصالح المستوطنين.

وأشار إلى تصاعد حدة الاعتداءات الإسرائيلية بمناسبة الأعياد اليهودية ضد المقدسات وخاصة الحرم القدسي.

وتطرق التقرير إلى مواصلة عمليات الهدم لمسكن الفلسطينيين في الأغوار وفي القدس، ووزعت إخطارات هدم لمنشآت سكنية وزراعية في إذنا والظاهرية بمحافظة الخليل، وأغلقت طرق زراعية في المغير شمال رام الله وسلمت إخطارات بإغلاق طريق وادي فوكين بمحافظة بيت لحم.

ورصد التقرير تراجع رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عن رأيه المعارض لمشروع قانون جديد، على تطبيق قانون العمل الإسرائيلي على العاملات في المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بحيث ينلن الحقوق ذاتها الممنوحة للعاملة داخل (إسرائيل)، وهذا بمضمونه يعني بأن (إسرائيل) تسير نحو ضم المستوطنات في الأراضي المحتلة لسيادتها من خلال قوانين يسنها الكنيست.

فلسطين أون لاين، 2013/9/8

28. السلطات المصرية تغلق معبر رفح بصورة مفاجئة جراء تدهور الوضع الأمني في سيناء

رفح - "الأيام": أغلقت السلطات المصرية معبر رفح الحدودي برفح بصورة مفاجئة، ظهر أمس، ومنعت المسافرين الفلسطينيين من التنقل بين جانبيه، وذلك بعد السماح بسفر حافلة واحدة فقط. وأفادت مصادر مطلعة أن حركة المسافرين بالمعبر توقفت منذ الحادية عشرة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر، قبل أن تعلن السلطات المصرية عن إغلاقه حتى إشعار آخر.

وكان مئات المسافرين المقرر مغادرتهم القطاع، أمس، وصلوا المعبر في ساعة مبكرة من الصباح واستقلوا الحافلات التي تجمعت خارج البوابات الفلسطينية من المعبر بانتظار إذن العبور من الجانب المصري، الذي أبلغ نظيره الفلسطيني بقرار إغلاق المعبر حتى إشعار آخر، ما أجبر المسافرين على العودة أدرجهم. وقد أكدت مصادر أمنية مسؤولة في شبه جزيرة سيناء أن قرار إغلاق معبر رفح البري سيكون إلى أجل غير مسمى، بسبب الأحداث الجارية في سيناء واضطراب الأوضاع الأمنية في مصر.

الأيام، رام الله، 2013/9/8

29. الأردن يدين الاعتداء على المصلين في المسجد الأقصى

عمان - بترا: جدد وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة د. محمد المومني إدانة الأردن الشديدة لاعتداء القوات الإسرائيلية على المصلين في المسجد الأقصى المبارك عقب صلاة الجمعة وإطلاقها العيارات النارية والقنابل المسيلة للدموع داخل المسجد.

وعبر الناطق الرسمي باسم الحكومة عن الاستهجان لتجاهل الحكومة الإسرائيلية مطالبية الأردن الصريحة منتصف الأسبوع الماضي بمنع دخول المتطرفين اليهود للمسجد الأقصى وتجنب إثارة أعمال العنف.

وأشار إلى أن إصرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي على فتح باب المغاربة وإدخال المتطرفين اليهود بلباسهم الديني للمسجد يشكل نهجا مباشرا لإثارة الصراع الديني وتحد صارخ لمشاعر جميع المسلمين. وقال أن على إسرائيل التوقف عن ممارساتها التي تهدف إلى تغيير واقع وتراث المدينة المقدسة التاريخي مطالبا الحكومة الإسرائيلية ضمان الوصول للأماكن المقدسة وحماية حرية العبادة فيها.

الرأي، عمان، 2013/9/8

30. كيري يدعو الاتحاد الأوروبي لتأجيل حظر تمويل مؤسسات إسرائيلية في الأراضي المحتلة

فيلنيوس - ارشد محمد - محمد هميمي - أحمد حسن: نقل مسؤول أمريكي عن وزير الخارجية جون كيري حثه الاتحاد الأوروبي يوم السبت على تأجيل حظر مزمع على المساعدات المالية الأوروبية للمؤسسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

طرح كيري هذا الطلب في اجتماع مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي دعا فيه أيضا إلى دعم مفاوضات السلام الإسرائيلية الفلسطينية التي استؤنفت يوم 29 يوليو تموز بعد توقف دام نحو ثلاث سنوات.

وقال مسؤول رفيع بالخارجية الأمريكية للصحفيين في العاصمة الليتوانية فيلنيوس إن كيري اتصل بالأوروبيين لبحث تأجيل تنفيذ تعليمات الاتحاد الأوروبي بشأن تلك المساعدات.

وقال "ثمة تأييد قوي لجهوده وانفتاح لبحث طلباته".

وأغضبت هذه التعليمات الحكومة اليمينية في إسرائيل التي تتهم الأوروبيين بالإضرار بجهود السلام الفلسطينية الإسرائيلية وردت على ذلك بإعلان قيود على مشروعات التنمية الأوروبية لآلاف من الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

وأشاد الفلسطينيون بهذه التعليمات بوصفها خطوة ملموسة ضد البناء الاستيطاني الذي يخشون من أن يحرمهم من إقامة دولة ذات مقومات للبقاء.

وقالت كاثرين آشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي للصحفيين ردا على سؤال بشأن موقفها من تصريحات كيري ان هذه التعليمات "تسجل على الورق الموقف الحالي للاتحاد الأوروبي".

إلا إنها أعلنت ان الاتحاد سيبعث بوفد يرأسه دبلوماسي أوروبي رفيع إلى إسرائيل يوم الاثنين القادم للاطمئنان إلى تنفيذ التعليمات الجديدة على أكمل وجه.

وقالت "تريد بطبيعة الحال الاستمرار في إقامة علاقة متينة مع إسرائيل".

وقال مصدر بالاتحاد الأوروبي إن وفد الاتحاد سيتباحث مع الإسرائيليين بشأن تنفيذ التعليمات الجديدة وليس التفاوض بشأنها.

وقال مسؤول رفيع بوزارة الخارجية الأمريكية في إفادة صحفية قبيل محادثات فيلنيوس أن كيري سيبعث برسالة واضحة لوزراء الاتحاد بشأن مسألة المساعدات الأوروبية.

وقال المسؤول إنه سيقول لهم "إن من الأهمية بمكان بالنسبة الى هذه الاطراف التي يهملها التوصل لنتائج ناجحة (للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية) ان تؤيد هذا الجهد وان تجد سبيلا لاحتضان المفاوضين وتشجيعهم على التحرك للامام بدلا من - من قبيل الاسلوب المجازي - ضربهم على رؤوسهم".

ويقول زعماء المستوطنين اليهود أن المساعدات التي يتلقونها من أوروبا ضئيلة. لكن كثيرين في إسرائيل يساورهم القلق من الآثار المحتملة التي قد تقترن بخطوات من جانب الاتحاد الأوروبي ضد الأفراد أو

الشركات التي يقع مقرها في إسرائيل والتي قد يكون لها علاقات تجارية في المستوطنات التي يعتبرها المجتمع الدولي غير مشروعة.

وكالة رويترز للأخبار، 2012/8/7

31. الأمم المتحدة: هناك أقل من عشرة أنفاق فقط لا تزال تعمل في قطاع غزة

غزة: دعت الأمم المتحدة إلى فتح جميع المعابر أمام حركة المدنيين والواردات والصادرات المشروعة من قطاع غزة وإليه. جاء ذلك بعد إعلان السلطات المصرية إغلاق معبر رفح الحدودي أمس بحجة الأوضاع الأمنية في سيناء. وقال نائب الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق في بيان صحفي فجر أمس، إن «مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية (أوتشا) أعرب عن قلقه العميق إزاء القيود والتدابير الأمنية الأخيرة المفروضة على معبر رفح بين مصر وقطاع غزة». وأضاف أن «تلك القيود أدت إلى التأخير بالنسبة إلى الطلاب والمرضى الذين يبحثون عن علاج طبي عاجل، وإلى نقص في مواد البناء والوقود والإمدادات الطبية». وأشار إلى أن «آلاف الفلسطينيين تقطعت بهم السبل الآن على جانبي الحدود المشتركة بين مصر وقطاع غزة».

ونسب إلى مصادر محلية قولها إنه «للسبوع الثاني على التوالي، هناك أقل من عشرة أنفاق لا تزال تعمل مقارنة بنحو 50 نفقاً خلال الأسابيع الماضية من بين أكثر من 300 نفق قبل فرض التدابير الحالية».

الحياة، لندن، 2013/9/8

32. جماعة ضغط مؤيدة لـ"إسرائيل" تقود حملة لإقناع الكونجرس الأمريكي بتأييد ضرب سورية

واشنطن - باتريشيا زنجري - أشرف راضي: قال مصدر في لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (إيباك) المؤيدة لإسرائيل إن اللجنة ستوفد مئات النشطاء هذا الأسبوع لكسب تأييد الكونجرس لتحرك عسكري في سورية. يأتي ذلك في غمرة الجهود المكثفة التي يبذلها البيت الأبيض لإقناع المشرعين الأمريكيين المترددين بالموافقة على توجيه ضربات محدودة لنظام الرئيس بشار الأسد.

وقال مصدر في إيباك يوم السبت "نعترم القيام بجهد كبير يشارك فيه نحو 250 ناشطاً في واشنطن للاجتماع مع الأعضاء المكلفين بالتواصل معهم في مجلسي الشيوخ والنواب".

وقال مساعدون في الكونجرس إنهم يتوقعون أن تبدأ الاجتماعات والمكالمات الهاتفية يوم الثلاثاء عندما يقدم الرئيس باراك أوباما ومسؤولون من إدارته مبرراتهم لتوجيه ضربات صاروخية لسوريا بسبب استخدام حكومة الأسد للأسلحة الكيماوية على ما يبدو.

ومن المقرر أن يصوت مجلس الشيوخ على قرار يسمح باستخدام القوة العسكرية يوم الأربعاء في أقرب تقدير. ولم يقل أعضاء مجلس النواب بعد متى سيجرون التصويت على القرار.

لكن كثيراً من أعضاء الكونجرس الجمهوريين وعدداً من الديمقراطيين غير متحمسين للفكرة ويرجع ذلك في جانب منه لأن الجمهور الأمريكي الذي سئم الحرب يعارض بقوة التورط في حرب أخرى في الشرق الأوسط.

وكالة رويترز للأخبار، 2013/9/7

33. اتفاق أوسلو.. عشرون عامًا عجاظاً!

خالد وليد محمود

مضت عشرينتان من السنين على توقيع "اتفاق أوسلو" بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ومنذ 13 سبتمبر/أيلول 1993، الى اليوم جرت مياه كثيرة لم يحقق الفلسطينيون فيها أي شيء وكانت حسابات الريح تميل دائماً لصالح إسرائيل، ولم يحظ الفلسطينيون حتى هذه اللحظة بدولتهم المستقلة الموعودة ولا بعاصمتهم التي لا تزال ترزح تحت نير الاحتلال، أما الضفة الغربية فينخرها الاستيطان، والقطاع الجريح يزداد ابتعاداً عن الضفة.. فما الذي تغير إذن والقضايا الخمس لازالت عالقة ولم يتم التوصل، إلى اتفاق بشأنها: الحدود، المستوطنات الإسرائيلية في الضفة، اللاجئين الفلسطينيين في غزة والضفة والشتات (لبنان وسورية والأردن)، القدس والمياه. وأضافت (إسرائيل) لاحقاً مسألة الأمن في حال قيام دولة فلسطينية، بينما خرج قطاع غزة من هذه المعادلة بعد انسحاب (إسرائيل) منه في العام 2005.

الحقيقة هي أن (إسرائيل) لا تريد سلاماً لا بالنية والإرادة والقصد، ولا تريده بالفعل والسلوك والممارسة. إن عملية السلام والمفاوضات المستمرة منذ عقدين كانت وستظل عقيمة عبثية لم تسفر سوى عن تكريس الاستيطان والجدران والتهويد للقدس والضفة، وهذا صحيح، فبسبب ما وصل اليه الفلسطينيون من لحظة الحقيقة بالافتتاح بعبثية المفاوضات، وذلك في ظل الأجناس الاستراتيجية الإسرائيلية الرامية إلى شطب القضية والحقوق والحيلولة دون إقامة الدولة. وفي ضوء ذلك الالتقاء الأمريكي - الإسرائيلي - وبعض الدول الأوروبية على منع الفلسطينيين من الوصول إلى مجلس الأمن لنزع اعتراف بدولة فلسطينية! وبعد مضي عشرات السنين على احتلال إسرائيل للأراضي العربية الفلسطينية ومضي أكثر من عشرين سنة على المفاوضات التي لم تجلب لنا الا هواناً وذلة، جعلت الهوة بين الفلسطينيين و(إسرائيل) تتعمق، وأصبح "السلام" أبعد منالاً إلى هذه الدرجة. فعمليات القمع ضد الفلسطينيين بلغت مكاناً لم تبلغه من قبل. وبات الحديث عن عملية سلام بمثابة نكتة مضحكة، أو مسرحية هزلية، أو إيمان دائم على خداع الذات. لأن الكل يدرك أن (إسرائيل) بقواها اليمينية وتصرفاتها الشوفينية المتطرفة لا تريد سلاماً وهي بكامل ارادتها وقصدها، لا تريد سلاماً لا بالفعل والسلوك والممارسة.

واليوم، ومع تجدد الحديث عن العودة الى المفاوضات، فإن المؤشرات على الأرض سلبية جداً، وتوحي بأن (إسرائيل) لم توافق على الانخراط فيها مجدداً رغبة في السلام، بل تنفيذاً لرغبات أمنية إسرائيلية ورغبات أميركية محضة، في ظلّ تدهور الوضع العربي الذي لا يشجع على الصمود، بعدما فقدت القضية الفلسطينية إلى حد بعيد امتدادها العربي، ومن ثم باتت مقترحات الرئيس السابق للحكومة الإسرائيلية سقفاً مقبولاً للمفاوضات المقبلة. أما أمن (إسرائيل)، وهو الأهم بالنسبة الى (تل أبيب)، فيبدو أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري طمأن رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو الى أن واشنطن ستحصن إسرائيل عسكرياً وتكنولوجياً، وأن الضفة الغربية ستبقى مجردة من السلاح الثقيل ومن دون جيش، وأن هدف المؤسسات الأمنية الفلسطينية هو الحفاظ على الأمن الداخلي الفلسطيني وضمان عدم استعمال الضفة موقراً أو ممراً للاعتداء على (إسرائيل).

ما أود قوله هو أن ما يجدر بالقوى العربية والفلسطينية هذه الأيام أن تقف وقفة مراجعة جادة، تعينها على دراسة التجربة، وتحديد عوامل القوة في موقف تل أبيب، والخلل في الموقف الفلسطيني والعربي، وأن يكون هناك مراجعة عربية وفلسطينية وعالمية بعد أن اتضحت الرؤيا وانقشع ضباب الوهم عن (إسرائيل) وعقلية

قادتها وساستها وتبين للقاصي والداني إن (إسرائيل) غير جادة في السلام لا بل تسعى لتدميره وتدمير ما تبقى من فرصة وتسعى لإغراق المنطقة بالفوضى والعنف لا بل الحروب وهذا ما تسير إليه المنطقة! فالمختصر المفيد كانت اتفاقية اوسلو منذ بداياتها وهماً، لم تعط الفلسطينيين أي حق من حقوقهم المشروعة ، بل إنها مكنت الإسرائيليين من زيادة توسعهم الاستيطاني وتهويد المقدسات. أن الاوان بعد كل هذه السنين العجاف أن يشرع الفلسطينيون بإيجاد استراتيجية وطنية فلسطينية سريعة تقوم على أربعة محاور، وهي إحياء المقاومة الشعبية الفلسطينية، وتحقيق الوحدة الوطنية، واستنهاض أوسع حملة لمقاطعة (إسرائيل)، وإلغاء المبادرة العربية الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2013/9/8

34. حتى لا تبقى «مفاوضات السلام» في ثلاجة الغرف المغلقة

أسعد عبد الرحمن

يتزايد اقتناع المجتمع الدولي بتحمل الحكومة الإسرائيلية الحالية بزعامة (بنيامين نتيناهو) مسؤولية انسداد أفق عملية التسوية نتيجة رفضها الوقف الشامل للنشاطات الاستيطانية/ «الاستيطانية» والتفاوض على أساس حدود 1967، وأنه من العبث التفاوض على الحدود في حين يعمل الاحتلال على استكمال أهدافه التوسعية. هذا، عدا عن المقارفات اليومية ذات الطبيعة الإذلالية للمفاوض الفلسطيني وغيره وذلك من خلال قتل المواطنين الفلسطينيين (في مخيم قلنديا مثلاً) واعتقال العديدين في شمال الضفة خاصة وانتهاك حرمة المسجد الأقصى والحرم الشريف.. الخ.

يقول (نيكولاوس فان دام) السفير الهولندي لعدد من الدول العربية والأجنبية: «دعونا لا نكون من السذاجة بحيث نتوقع أن تكون إسرائيل مستعدة للانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها في العام 1967، على الأقل ليس من دون ضغوط هائلة من الخارج. فقد أرادت إسرائيل منذ البداية فلسطين كلها». ويضيف: «يتوقع العالم الخارجي عموماً من إسرائيل والفلسطينيين التوصل إلى حل عن طريق المفاوضات المتبادلة، لكنه يميل إلى تجاهل أننا نتعامل مع طرفين غير متكافئين تماماً: هناك المحتلون الإسرائيليون بالغو القوة الذين يسكنون بكل الأوراق، وهناك السكان الفلسطينيين الواقعون تحت الاحتلال، الذين هم ضعاف إلى حد كبير ولا يستطيعون حماية حقوقهم الأساسية».

في ضوء ذلك، تبرز حاجة الفلسطينيين لمباشرة المجتمع الدولي اعتماد أساليب الضغط المناسبة لإلزام إسرائيل على الإيفاء بواجباتها الدولية بالتوازي مع مسار المفاوضات، وذلك ضمن مهل زمنية محددة يتفق عليها. فالمتفائلون يرون أن هناك أملاً في نجاح أسلوب الضغط الغربي على إسرائيل. ويقول السفير الإسرائيلي السابق لجنوب أفريقيا (إيلان باروخ): «إن الضغوط الدبلوماسية من قبل أميركا والضغط الدبلوماسية والاقتصادية معا من قبل أوروبا، جنبا إلى جنب مع المبادرة العربية للسلام، قد تحقق التوازن بين أصول التفاوض لتتوج المفاوضات بالنجاح الذي طال انتظاره».

وفي ظل المقارفات الإسرائيلية، أصبحت الخطوات المقابلة الفلسطينية أمراً ضروريا بل سياسة مشروعة وطنياً. ومن الأولويات الملحة: الانتقال إلى مباشرة المقاومة الشعبية بعد التخطيط المحكم والإعداد الشامل والتنفيذ المنضبط وذلك في إطار مصالحة فلسطينية حثا لو تنهي الانقسام أيضاً. ويتوازي مع هذا إصرار على العودة إلى رحاب مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وطلب الاعتراف بدولة فلسطينية على حدود حزيران 1967 والقدس عاصمتها، ومساعدتها للخلاص من الاحتلال و«الاستيطان». فالحرب

الدبلوماسية الفلسطينية - الاسرائيلية ميدانها العالم أجمع. وعدالة المطالب الفلسطينية مستندة الى الشرعية الدولية. وحتى لا يبقى السلام في الغرف المغلقة، حبذا لو تتبنى القيادة الفلسطينية سياسة شاملة ودائمة للتعامل مع الأمم المتحدة ومنظماتها وأجهزتها المختلفة.

لا يمكن للقيادة الفلسطينية أن تقبل تحول المفاوضات إلى ستار سياسي لتطبيق أوسع مشروع «استيطاني» في فلسطين 1967، الأمر الذي يفرغ تلك المفاوضات من مضمونها. فحقا، لا يمكن الجمع بين المفاوضات واستمرار المقارفات الإسرائيلية على الأرض، مع إصرار الجانب الإسرائيلي على استمرار الدور الشكلي للولايات المتحدة الأميركية في العملية السياسية، ورفض مراقبته للمفاوضات. من هنا، مطلوب من القيادة الفلسطينية توسيع استراتيجيتها لتشمل التفاوض ونضالات أخرى، دبلوماسية وغير دبلوماسية، تعيد لها هيبته واحترامها. وطالما أن المفاوضات مفروضة علينا، لا بد لنا أيضا من المسارعة إلى التسلح بالمقاومة الشعبية وتميمتها وتطورها، مع تعزيز العودة إلى المعركة الدولية الدبلوماسية. لذا، لا بد من التحذير من أن ترك مسألة المفاوضات برمتها تحت رحمة الشروط الاسرائيلية والتفاوض العبثي، سيؤدي الى إفساح المجال لتهويد ما تريده «إسرائيل» من أرض فلسطينية. وقبل هذا وذاك، وقبل أي شيء، تبرز الحاجة الملحة لإنهاء الانقسام الفلسطيني/ الفلسطيني واستعادة الوحدة لانقاذ المشروع الوطني وتطوير الأدوات الكفاحية الشعبية لمواجهة الاحتلال، ومن ثم الخروج النهائي من متاهة المفاوضات العبثية واعادة ملف القضية الفلسطينية برمته الى الامم المتحدة.. وغيرها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/9/7

35. تأجيل الضربة ضاعف قلق الإسرائيليين من ضعف الرئيس الأميركي ومن تردده

آمال شحادة

المحاولات المستميتة لبث الطمأنينة في نفوس الإسرائيليين التي بذلتها القيادات السياسية والعسكرية، بغية قضاء عطلة عيد رأس السنة العبرية، المنتهية السبت، لم تتجح. رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، بح صوته وهو يدعو المواطنين إلى الخروج لإحياء العيد والتتزه والتمتع فيه. فلم يبدد المخاوف. وقيام الجيش بإعادة الجنود الذين تم استدعاؤهم على عجل لخدمة الاحتياطي، وإرسال جنود آخرين إلى بيوتهم لقضاء العيد مع عائلاتهم، وإعادة بطاريات منظومة القبة الحديد إلى المخازن، كلها لم تهدئ من روح المواطنين. فبقوا يعبرون عن قلقهم الشديد من التطورات على الجبهة السورية ويرفضون الحرب.

محاولات الطمأنينة هذه التي بلغت أوجها بقرار قيادة المؤسستين السياسية والعسكرية خفض حال التأهب، بعد أن أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما تأجيل الضربة العسكرية إلى حين مصادقة الكونغرس عليها، لم تتجح ولم تحقق أهدافها، لكن أصحاب القرار في إسرائيل وجدوا فيها فرصة لتغيير الصورة التي نقلت إلى العالم وفيها تظهر حالة الرعب والذعر، التي لم تشهدها إسرائيل منذ «حرب أكتوبر» قبل أربعين سنة. فقد نقلت شاشات التلفزة في العالم أجمع كيف تدفق آلاف السكان على مراكز الكمامات الواقية من الغاز وهم في حالة عصبية شديدة أدت بعض الأحيان إلى شجارات وشتائم وانتهت في الكثير من المراكز إلى وقوع إصابات بين المنتظرين في الطوابير. وارتفعت أصوات وسائل الإعلام، بسبب نقص كميات كبيرة منها، إذ إن 40 في المئة من الإسرائيليين لم يحصلوا بعد على كماماتهم.

وراح مواطنون يتظاهرون ورؤساء بلديات يحذرون من خطورة أوضاع الملاجئ ويقولون إنه لا توجد في بلداتهم أماكن آمنة لحماية سكانهم من الصواريخ. وشكا آخرون من نقص كبير في الملاجئ وعدم صلاحية

الغالبية بينها للاستعمال. هذه المشاهد وضعت القيادة الإسرائيلية في حالة حرجة ازدادت لدى ظهور عدم ثقة بالتصريحات والتهديدات التي أطلقت. فجاء قرار الرئيس الأميركي تأجيل الضربة بمثابة حبل نجاة للقيادة الإسرائيلية لاتخاذ خطوات تخفف من دعر السكان ومن الوضع الذي شهدته إسرائيل لدى استعدادها لاحتمال أن تتعرض لضربات انتقامية من سورية، في حال قررت الولايات المتحدة توجيه الضربة. وتأجيل قرار الضربة بحد ذاته أدخل الإسرائيليين في حالة إرباك، لا تقل حدة عن حالة الإرباك في العالم. وظهر الانقسام بين الإسرائيليين حول الموقف الأميركي وما إذا كان قراراً صائباً أم إنه تراجع يعكس ضعف الرئيس أوباما. فاليمين الإسرائيلي اعتبر تأجيل ضربة كهذه، وهي في مقاييس قادته ضربة خفيفة أمام ما يتوقعونه من الولايات المتحدة تجاه الملف النووي الإيراني، يعتبر مؤشراً لضعف الرئيس الأميركي. وخرج وزير الإسكان أوري أرئيل، وهو من قادة حزب المستوطنين، بحملة يتمرد فيها على موقف رئيسه نتانياهو وطلبه إلى الوزراء الصمت، قال أرئيل: «في البيت الأبيض رئيس يبت رسالة ضعف وعجز إلى أعداء الديمقراطية وأنصار الإرهاب وإبادة الشعوب في العالم».

وأضاف: «إن الموقف الأميركي الضعيف من الموضوع السوري يعلم إسرائيل درساً لا ينسى، بأن لا تبني مصالحها ومواقفها على الدعم الأميركي في معركتها لمنع إيران من التسليح النووي».

وتابع: «علينا أن ندرك أننا سنكون وحدنا في مواجهة النظام الإيراني. وهذا يتطلب منا أن نستعد من الآن لهذه المعركة». ولحقت بأرئيل شخصيات أخرى من اليمين تطلق مواقف داعمة له عبر وسائل الإعلام فاعتبرت القرار جبناً وأن أوباما «لا يريد شن هجوم على سورية ويبحث عن مبررات لعدم شن الهجوم. فمن الصعب التصديق أن يقوم أوباما بعد أن يرفض الكونغرس الأميركي طلبه، بالقيام بعملية عسكرية بمفرده وعلى مسؤوليته من دون دعم من المجتمع الدولي، ومن دون دعم الرأي العام الأميركي».

وخلافاً للموقف الذي روج له نتانياهو بدعم أوباما في تأجيل العملية خرج رفاقه في اليمين يقولون «على رغم الموقف الإسرائيلي المعلن رسمياً، إلا أن نتانياهو كان يريد وبشدة أن يرى عملية عسكرية أميركية عينية ومحدودة في سورية تعيد لأمركا صدقيتها وتعزز قوة الردع الأميركية في المنطقة، وتبرز مركزية الولايات المتحدة في المنطقة، وتوجه رسالة شديدة اللهجة أيضاً إلى إيران والعناصر المتطرفة في المنطقة. لكن الإدارة الأميركية تحت رئاسة أوباما، خيبت الأمل وأكدت أنها تسعى إلى تقليص حجم الدور العسكري في المنطقة وعدم التورط في حروب إقليمية في الشرق الأوسط، وذلك بغية التفرغ لمعالجة المشاكل الداخلية، ونقل محورية السياسة الخارجية الأميركية من الشرق الأوسط إلى الشرق الأقصى».

وتحولت المقارنة بين الملفين السوري والإيراني إلى مركز خلاف بين الإسرائيليين إذ اعتبر مسؤولون سياسيون أنه على رغم الفرق الواضح بين الأزمة السورية وبين المسألة الإيرانية، فإن نتانياهو يخشى أن يشكل التردد الأميركي لخوض هجوم عسكري في سورية رسالة سلبية لإيران مفادها أن الولايات المتحدة لن تتحرك عسكرياً لوقف برنامجها النووي. ولم تتردد هذه الجهات في القول إنه من الصعب التحرر من الانطباع بأن التردد الأميركي في الشأن السوري سيبقي إسرائيل وحيدة في مواجهة العسكرية ضد إيران. وسيعزز من معنويات الجهات المتطرفة في المنطقة مثل حزب الله باتجاه زيادة تدهور الأوضاع الأمنية في الشرق الأوسط، وفق تعبيرهم. فيما رأى آخرون أن توجه أوباما إلى الكونغرس هو محاولة من أوباما لريح الوقت سعياً للوصول إلى حل دبلوماسي يمنع شن الهجوم، وأن أحد الاحتمالات والخيارات يقول بقيام الأسد بإبادة الأسلحة الكيماوية، أو نقل ترسانته من الأسلحة غير التقليدية إلى روسيا أو دولة ثالثة مقابل

عدم شن هجوم عليه. فقد تحدث عدد من الدبلوماسيين المطلعين على الملف السوري عن تبادل رسائل بهذا الخصوص بين الأسد وروسيا، لكن لا يوجد تصديق رسمي لهذا الأمر. هذا النقاش الذي نقل صورة إلى الولايات المتحدة ودول الغرب عن موقف إسرائيل لا يعود لمصلحة نتانياهو وإسرائيل، آثار مخاوف لديه. فقد خشي من أن يحسب الأميركيون أنه يسرب للصحافة موقفاً مناقضاً لموقفه الرسمي ضد أوباما. فأصدر أوامره لوزرائه ونوابه بأن لا يتفوهوا أبداً بالموضوع. وحذرهم من أن من يهاجم الرئيس الأميركي إنما يمس بالأمن القومي الإسرائيلي. وعاد إلى حملة التهديد بالرد على أية ضربة من سورية أو حلفائها في لبنان وقطاع غزة حتى بعد إعلان إسرائيل خفض حالة التأهب. واختار نتانياهو عيد رأس السنة العبرية، ليطلق رسالة لا تخلو من التهديدات واستعراض العضلات في الوقت نفسه، فبعد أن طمأن الإسرائيليين إلى أن فترة الأعياد ستمر بهدوء وقال لهم «أخرجوا للاحتفال بالعيد كالمعتاد»، راح يهدد قائلاً: «السياسة التي أوضحناها خلال الفترة الأخيرة والمتعلقة بالحفاظ على أمننا تمكنت من إعادة قوة الردع لإسرائيل فعندما نقول إننا في حال لاحظنا خطراً حقيقياً سنعمل بقوة فإننا ننفذ ما نقوله وأعداؤنا يدركون ذلك بل لا توجد أية جهة في المنطقة ولا أي نظام حكم يشكك في جدية نوايانا المعلنة وإصرارنا على عملياتنا، إذا قررنا تنفيذها».

التوازن الذي وضعه نتانياهو بين الحفاظ على علاقة تنسيق مع واشنطن وأوباما مقابل عدم التراجع عن تهديداته واستعراض قدرات بلاده، سيبقى السياسة التي سيمارسها رئيس الحكومة إلى حين إقرار الموقف الأميركي تجاه سورية. وهو يحرص جداً على الحفاظ على علاقة جيدة، خلافاً للآزمات بين واشنطن وتل أبيب التي كانت تسببها سياسة نتانياهو المتعنتة. فنتانياهو اليوم، ظهر بشخصية المتزن الحريص على الحفاظ على مكانة مهمة لبلاده في أميركا والعالم وفي الوقت نفسه رئيساً لحكومة دولة تتمتع بقوة ردع تضمن أمنها.

مجلس الشيوخ

حملة نتانياهو هذه لم تقنع الإسرائيليين، بل اعتبروا أن تأجيل الضربة والاحتفاء بمجلس الشيوخ كانت محاولة من أوباما، لحماية نفسه ومساعدته في النزول عن الشجرة التي صعد عليها قبل سنة عندما وضع خطوطاً حمراً لسورية. ويرى البروفيسور أبراهام بن تسفي العودة إلى مجلس الشيوخ خطوة غير ضرورية بصورة سافرة. وقال: «حتى لو كان يُفضل أوباما صوغ تأييد حزبي عام واسع لكل إجراء عسكري مهما كان محدوداً فالحديث في الظروف الحالية عن تخلُّ طوعي عن السلطة التي يفترض أن تبقى من نصيب البيت الأبيض وحده. وعلى رغم أن الدستور الأميركي يُفوض إلى مجلس النواب سلطة أن يعلن بصورة رسمية بدء حرب، فإن الحالة الحالية لعملية عقاب محدودة مركزة لا تدخل البتة في دائرة هذا التصنيف. لأنه في كل ما يتعلق باستعمال القوة العسكرية وإجراءات التدخل التي هي أقل في سعتها من مواجهة عسكرية شاملة، تُترك لرئيس الولايات المتحدة وحده الصلاحية، مدة لا تقل عن شهرين وبعد مرور هذه الفترة فقط يجب عليه أن يطلب موافقة مجلس النواب على تغيير وضع المواجهة وتوسيعها والاستمرار في العملية العسكرية».

وكما يرى بن تسفي فإن العودة إلى مجلس الشيوخ تصادر صلاحيات البيت الأبيض الرسمية بأن يُدير عمليات عسكرية من دون موافقة مجلس النواب بل فيها، وهذا أخطر، تخلُّ طوعي عن مكانته المهيمنة بصفته زعيم القوة العظمى الوحيدة. ويضيف بن تسفي قائلاً: «أليس البيت الأبيض باعتباره لاعباً رئيساً،

هو الذي يفترض أن يمنح الموافقة وأن يقود المعركة كلها وألا يُخضع سلوكه لإرادة سائر اللاعبين واضطراتهم وتفضيلاتهم؟

وعلى رغم هذه التساؤلات والمواقف الإسرائيلية المتباينة يبقى الأمر الأساس بالنسبة إلى إسرائيل في تأجيل تنفيذ الضربة، هو ما إذا كان أوباما فعل ذلك لضعف في شخصيته وهذا يشكل ضوئاً أحمر لإسرائيل في كل ما يتعلق بموقفها تجاه الملف النووي الإيراني الذي ما زالت تنتظر الحلول من الولايات المتحدة، قبل أن تعلن أن الأمر بات يشكل خطراً كبيراً على وجود الدولة العبرية وكيانها، ليدفعها إلى اتخاذ قرار بنفسها في كيفية التعامل مع الملف الإيراني، وفق السياسة التي أوضحها نتانياهو عشية رأس السنة العبرية: «نقول بوضوح وجدية ونفذ بإصرار وعزيمة». لكن هذا كله لا يطمئن الإسرائيليين.

الحياة، لندن، 2013/9/7

36. ماذا تخطط إسرائيل؟

إبرهوم جرابسي

تناثرت في الأسابيع والأيام الأخيرة، على وجه الخصوص، سلسلة من الأخبار والتقارير الإسرائيلية التي إن جمعناها، لاقتربنا أكثر إلى حقيقة ما تخطط له إسرائيل في هذه المرحلة. والصورة الماثلة هي أن إسرائيل تسعى إلى استغلال أوضاع المنطقة لتفجيرها بشكل أكبر، ما يعيد من جديد ترتيب الأوراق، بشكل يضمن مصالحها على المستوى الأبعد؛ وبالأساس إبعاد حل القضية الفلسطينية الذي ترفضه، عن جدول الأعمال. ففي الشهرين الأخيرين، أجرت إسرائيل عدة تحركات عسكرية معلنة، في الجنوب والشمال. وكان هذا تحت غطاء التطورات "في دول الجوار"؛ مصر ولبنان وسورية. كما كثفت من نشر بطاريات صاروخية تدعى أنها "دفاعية"، إلى جانب تسريع تجارب صاروخية، كان آخرها في الأسبوع الماضي، والتي كانت، وعلى غير العادة، سرية، إلى أن كشفتها الرادارات الروسية. اللافت أكثر في هذا المجال، ولكنه ليس مفاجئاً، أنه بعد شهر واحد على إقرار موازنة العام الحالي 2013، والعام المقبل 2014، قالت مصادر في وزارة الحرب لوسائل إعلام إسرائيلية، إن التقليل الذي حصل في ميزانية الوزارة للعام الحالي، بقيمة 800 مليون دولار، سيلغى، لا بل وستقر الحكومة زيادة الميزانية أكثر. وهذا أمر بات مألوفاً في إسرائيل؛ بمعنى أن وزارة الحرب خارج أي حساب تقليصات في الموازنة العامة، في أي من أوقات "الأزمات الاقتصادية". وتبلغ الميزانية المباشرة لوزارة الحرب 16 مليار دولار سنوياً، يضاف إليها 3.1 مليار دولار، هي الدعم الأميركي العسكري السنوي لإسرائيل، عدا تمويلات عينية لمشاريع عسكرية تطويرية. وفي الأيام القليلة الماضية، أجرى جيش الاحتلال تدريباً عسكرياً في قلب مدينة الطيبة، وسط مناطق 1948. وكان طابع التدريب يدل على اقتحامات لتجمعات سكانية مكتظة، الأمر الذي أثار الذعر بين المواطنين الفلسطينيين، وخاصة الأطفال والنساء. واللافت هنا أيضاً، عدا الاعتداء على مدينة عربية، أن هذا التدريب يجري بعد فترة قصيرة من إعلان الجيش تقليص التدريبات بسبب تقليص الميزانية المزعم، وأيضاً في أيام يسرّح فيها الجيش قسماً من جنوده لقضاء الأعياد العبرية التي بدأت الأسبوع الماضي، وتستمر ثلاثة أسابيع. وإن كانت هذه أحداثاً وتقارير ماثلة للعيان، فإن ما بين سطور تصريحات الوزراء "الكبار" في حكومة بنيامين نتانياهو، مؤشرات مهمة على ما يدور في الغرف المغلقة في مطبخ القرار الإسرائيلي. وكانت الأخيرة في هذا السياق تصريحات وزير الاقتصاد، رئيس حزب المستوطنين المتطرف، نفتالي

بينيت. إذ قال في مقابلة صحفية: "إننا ندخل مرحلة عدم استقرار ستستمر ما بين 20 إلى 30 عاما. فما يجري في مصر وسورية ولبنان سيرافقه الكثير من التوتر، وسينشأ منه عالم جديد لا نعرفه. ولهذا، سنكون معتمدين أكثر من ذي قبل على أنفسنا". لم تختف أجندة الحرب عن جدول أعمال إسرائيل على مدى السنوات الـ65 الماضية، حتى في أوج الانفراجات والمفاوضات. ولكنها في السنوات الثلاث الأخيرة تسعى إلى استغلال التطورات الجارية في عدد من دول المنطقة لصالحها. ويبرز ضمن ذلك بث رسالة لدول القرار، المنحازة في غالبيتها الساحقة جدا لإسرائيل، مفادها: إنه في ظروف كهذه، لا يمكن لإسرائيل أن تظمنن إلى المستقبل، ولا إلى الضمانات الدولية، وهي لن تعتمد إلا على جيشها، حسب تعبير الوزير بينيت، الذي يُعد أحد أقوى عناصر الحكومة الحالية في إسرائيل. وتبدي إسرائيل حماسا واضحا ومعلنا لهجوم أميركي على سورية. وكانت على رأس مروجي سيناريو أن مصر متجهة إلى انفجار أشبه بما يجري في سورية. وينثر بعض ضباطها وقادة الأجهزة الأمنية والسياسيين، توقعات بأن ما يجري في بعض الدول قد يمتد إلى دول أخرى، حتى وإن لم ير العالم أي مؤشرات حالية لذلك. وكل هذا لدعم رواية عدم الاستقرار التي تروجها. إن اختلال الموازين الدولية في العالم لصالح إسرائيل، يمنع الرد الواضح على مزاعمها بالقول: إنها وسياستها مصدر القلاقل الأساس في المنطقة. وإنه بدون حل القضية الفلسطينية وإقامة الدولة، فلا استقرار في المنطقة.

الغد، عمان، 2013/9/7

37. فلسطين وتطورات الحراك العربي

علي جرادات

"إسرائيل" ليست تهديداً عسكرياً للأمة، فقط، بل هي تهديد سياسي لمكانتها ودورها إقليمياً ودولياً، أيضاً، ما يجعل إضعاف وضرب مراكز القوة العربية الأساسية، وأولها مصر، بنداً ثابتاً على جدول أعمال "إسرائيل" ورعاتها الغربيين. هذا، وإن كانت فلسطين الضحية المباشرة التي لا تزال تدفع من ترابها ودم وأعمار أبنائها ثمن الأطماع الصهيونية والاستعمارية في الوطن العربي. بغير هذه الرؤية ومقتضياتها السياسية الرسمية والشعبية فلسطينياً، وخاصة، وعربياً، بعامه، يلتبس فهم الطبيعة الصهيونية التوسعية لـ"إسرائيل" ويختل ميزان المواجهة معها. لذلك يقال بحق إن كل ثورات الشعوب العربية، ومنها الثورات الجارية، تبقى ناقصة، إن هي لم ترتبط بموقف واضح تجاه القضايا العربية الكبرى، وأولها قضية فلسطين، وبموقف حاسم تجاه الدور العربي في النظامين الإقليمي والدولي، وموقع القضية الفلسطينية فيهما.

واليوم، بعد عامين ونصف العام على اندلاع الحراك الشعبي العربي ثمة في مشهده حالة فيها التدخلات الأجنبية بأشكالها وجنسياتها، وفيها التفتيت المذهبي والطائفي، وفيها محاولات للتقسيم الجغرافي، مع ما أنتجه كل ذلك من تقتيل وتذبيح للبشر وتدمير للقدرات والإمكانات وإضاعة للاتجاه وفقدان للبوصلة. ومن نافلة القول تأكيد أن ذلك إنما يشكل ربحاً صافياً لعدو الأمة الأول، "إسرائيل"، ولكل رعاتها، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة.

هنا ثمة لوحة توحى بوضعية عربية قائمة تنذر -فيما تنذر- بإزاحة قضية فلسطين من جدول الاهتمام، وبتحويل الشعب الفلسطيني إلى مجرد "يَتِيم" يُبْر، وتسود أوساطه مظاهر الإحباط، حيث لم يشعر

بالانعكاسات الإيجابية المباشرة لحركة التغيير في الوطن العربي على قضيته، ما يفسر أنه لم يستطع حتى الآن، وهو الزاخر تاريخه بالانتفاضات، وأول من خاض في العام 1987 أول انتفاضة شعبية كبرى أبهرت العالم، محاكاة هذا الحراك الشعبي العربي الواسع. يعود السبب في ذلك إلى غياب الصراحة والوضوح في موقف بعض النخب السياسية العربية التي ركبت موجة الحراك الشعبي من القضية الفلسطينية، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين التي تسنمت ظهر هذا الحراك. فلو كان هناك نوع من الجدية في تعامل "الجماعة" مع القضية الفلسطينية لامتألت ميادين فلسطين بالشباب الذي يعبر عن وحدة المعركة والمصير، ولبات هذا عاملاً مباشراً وحاسماً لتصويب مسار قيادتي الانقسام الفلسطيني في الضفة وغزة، اللتين أثرتا مصالحهما الفئوية على المصلحة الوطنية العامة وارتباطها بعمقها العربي الذي تعد قضية فلسطين مركز مكونات وجدانه.

هنا يثور السؤال: هل اتسع الخرق في ثوب الثورات الشعبية العربية على أي راتق؟ إن المتفحص لتفاصيل وملامح اللوحة يستطيع أن يجيب بلا، وأن يرى خطوطاً مفتوحة على آفاق أخرى مغايرة. أما لماذا؟

فلسطين وقضيتها نواة مضمرة في الحراك الشعبي العربي. هذه حقيقة لم تتجل بشكل واضح غداة انطلاق هذا الحراك وإبان حكم من صعد إلى السلطة على كتفه، "الإخوان"، في أكثر من قطر عربي، وفي مصر بالذات. لكن تطور ثورات الشعوب العربية وتصادمه الموضوعي مع تأثيرات تدخلات رعاة "إسرائيل" الغربيين بقيادة الولايات المتحدة أفضى إلى إحداث نقلة نوعية في الوعي الشعبي العربي، عكستها وجسدها - أساساً - الموجة الثانية للثورة المصرية في 30 يونيو الماضي، حيث تلمس الشعب والجيش والقوى السياسية الوطنية والحركات الشبابية الثورية المصرية الخطر الداهم من الشرق، سواء بوعي مغزى التكاثر البكتيري لمنظمات الإرهاب التكفيرى في سيناء لاستنزاف الجيش المصري الذي تحد قيود اتفاقية كامب ديفيد من قدرته على مواجهة هذه الجماعات ومن يربها في السر والعلن، محلياً وإقليمياً ودولياً، أو بوعي مغزى ما يُرتب إقليمياً من دور لسيطرة "إسرائيل" أولاً، وتركيا عضو حلف الناتو المتمركز على جماعة "الإخوان" ثانياً، على المنطقة. بهذه النقطة التي أطاحت سلطة "الإخوان" في مصر تحول الفعل الشعبي المصري بتداعياته عربياً من عمل عفوي إلى عمل سياسي واع يضع الاستقلال الوطني، المرادف لفك التبعية للسياسة الأمريكية، وإنهاء عريضة ربيبتها، "إسرائيل"، في مقدمة مطالبه. وفي ظني أن الموجة الثانية للثورة المصرية، رغم كل ما يعترض سبيلها من تحديات وعراقيل ومصاعب كبيرة، بل ومؤامرات، محلية وإقليمية ودولية، قد فتحت باباً واسعاً لتجاوز نواقص ومثالب ومآسي بدايات الحراك الشعبي ومراحل الانتقالية، بما في ذلك نقيصة غياب الموقف الواضح والصريح والحاسم من القضية الفلسطينية التي تبقى، شاء من شاء وأبى من أبى، عصب الوعي القومي عند الشعوب العربية. وهذا أمر مجرب وليس كلاماً ديماغوجياً.

أجل، لقد فتحت الموجة الثانية للثورة المصرية آفاقاً لطرح مسألة الاستقلال الوطني في بلدان الحراك الشعبي العربي، حيث كان قيد العوامل الخارجية هو العامل الأكثر حسماً في عدم وصول هذا الحراك إلى منتهاه الطبيعي، ما دفع قواه الفعلية إلى استنتاجات عمقت من وعيها وممارستها بحيث نقلت المعركة من مجرد معركة ديمقراطية ليبرالية وصندوق اقتراع، كما شاء "الإخوان" والأمريكان، إلى مواجهة حقائق القضايا الكبرى ومفتاح كل ديمقراطية وحرية وعدالة حقيقية، وعلى رأسها مسألة استعادة الاستقلال والسيادة الوطنيين مع ما يفرضه ذلك من استحقاقات تجاه القضية الفلسطينية. ولئن كان القائد الوطني والقومي التقدمي،

حمدين صباحي، حدد متطلبات نجاح الموجة الثانية للثورة المصرية بعمل سلطتها الانتقالية الجديدة على مهمات ثلاث مترابطة: "دعم الجيش في محاربة الإرهاب، وتحقيق جرعة مركزة وعاجلة من العدالة الاجتماعية، واستعادة توجهات الاستقلال والسيادة الوطنيين"، فإن الانعكاس الإيجابي لهذا الحدث المصري التاريخي بتداعياته العربية، يبقى رهناً بتوافر شرطين، يتعلق أولاهما بأن تلتقط قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هذا الحدث الكبير وتقوم بإجراء مراجعة سياسية شاملة تفضي إلى التخلي عن أوام "السلطة" والتنازع عليها وتقاسمها، وعن أوام إمكان الحصول على أي إنجاز وطني فعلي من مفاوضات، جوهرها الإملاء وتعميق الانقسام واستلاب الإرادة الوطنية. ويتعلق ثانيهما بأن تكف قيادة "حماس" عن حشر أنفها في مجريات تطورات الحراك الشعبي، والمصري منه بالذات، وبأن ترضى بقواعد الإجماع الوطني، لا أن تفرض رؤيتها الأيديولوجية على قضية فلسطين وشعبها ونضاله الوطني.

الخليج، الشارقة، 2013/9/8

38. كاريكاتير:





الغد، عمان، 2013/9/8